تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

المحبة

قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال عليه السلام
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه وقال عم عن جبريل عم عن ربه
سبحانه قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ما ترددت في شي انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المومن
يكره الموت واكره اساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بشي احب الي من اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ☐ المحبة حالة شريفة شهد الحق
سبحانه بها للعبد واخبر عن محبته للعبد فالحق سبحانه يوصف بانه يحب العبد والعبد يوصف بانه يحب الحق والمحبة على
لسان العلماء هي الارادة وليس مراد القوم بالمحبة الارادة فان الارادة لا تتعلق بالقديم اللهم الا ان تحمل
على ارادة التقرب اليه والتعظيم له فمحبة الحق سبحانه للعبد ارادته لانعام مخصوص عليه واما محبة العبد لله فحالة يجدها
من قلبه تلطف عن العبارة وقد تحمله تلك الحالة على التعظيم له وايثار رضاه وقلة الصبر عنه والاهتياج اليه وعدم القرار
من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره له بقلبه وعبارات الناس عن المحبة كثيرة في اصلها في اللغة فقال
اقاويل الشيوخ فيه فقال بعضهم الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل
موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة الخدمة وقال ابو يزيد البسطامي المحبة
استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من حبيبك وقال الشبلي سميت محبة لانها تمحو من القلب ما سوى
مطلب المحبوب وقال ابن عطا المحبة اقامة العتاب على الدوام وقال ايضا اغصان تغرس في القلب فتثمر على قدر العقول
وقال سمنون ذهب المحبون لله بشرف الدنيا والاخرة لانه عليه السلام قال المرء مع من احب فهم مع الله تعالى وقال عظيم
يحيى بن معاذ حقيقة المحبة ما لا ينقص بالجفا ولا يزيد بالبر وقال الحب في المحبة ميلك الى الشي بكليتك ثم ايثارك له
على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا ثم علمك بتقصيرك في حبه وقال الشبلي المحب اذا سكت هلك
والعارف ان لم يسكت هلك وقال ابو يعقوب السوسي لا تصح المحبة الا بالخروج عن رؤية المحبة الى رؤية المحبوب
بفنا علم المحبة واوحى الله الى عيسى عليه السلام اني اذا اطلعت على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة ملاته حبي
وفي بعض الكتب المنزلة عبدي انا وحقك لك محب فبحقي عليك كن لي محبا وقال عبد الله بن المبارك من اعطي شيئا من

المحبة

المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخدوع وقال يحيى بن معاذ مثقال خردلة من الحب احب الي من عبادة سبعين
سنة بلا حب وكان سمنون يقدم المحبة على المعرفة والاكثرون يقدمون المعرفة على المحبة وعند محققيهم
المحبة الاستهلاك في لذة والمعرفة شهود في حيرة وفناء في هيبة احتبس بول الشبلي فرفع يديه وقال اللهم
بحبي لك الا اطلقته عني فما برح حتى شفي والحب حرفان حاء وباء والاشارة فيه ان من احب فليخرج عن روحه مطلب
وبدنه بالكلية ومن اطلاقات القوم ان المحبة هي الموافقة واشد الموافقات الموافقة بالقلب انتهى

الشوق

قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وقال عليه السلام اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك
كلمة الحق في الرضا والغضب واسالك القصد في الغنى والفقر واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضا
بعد القضا وبرد العيش بعد الموت واسالك النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة اللهم زينا بزينة
الايمان اللهم اجعلنا هداة مهديين الشوق اهتياج القلوب الى لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون الشوق
وقال الاستاذ ابو علي الدقاق في قوله وعجلت اليك رب لترضى قال معناه شوقا اليك فستره بلفظ الرضا وقال
ابو يزيد ان لله عبادا لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار وقال الحسين
الانصاري رايت في النوم كان القيامة قد قامت وشخص قائم تحت العرش فيقول الحق سبحانه يا ملائكتي من هذا فقالوا الله اعلم
فقال هذا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق الا بلقائي والمشتاقون يتحسون حلاوة الموت عند وروده
لما قد كشف لهم من روح الوصول احلى من الشهد واوحى الله الى داود عليه السلام لو يعلم المدبرون عني كيف مطلب
انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الى ترك معاصيهم لماتوا شوقا الي وانقطعت اوصالهم من محبتي يا داود هذه
ارادتي في المدبرين عني فكيف ارادتي في المقبلين علي

حفظ قلوب المشايخ وترك الخلاف عليهم

قال تعالى في قصة موسى عليه السلام مع الخضر هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا لما اراد صحبة الخضر حفظ شرط الادب فاستاذن اولا
في الصحبة ثم شرط عليه الخضر ان لا يعارضه في شي ولا يعترض عليه في حكم ثم لما خالفه تجاوز عنه المرة الاولى والثانية وفي الثالثة
قال هذا فراق بيني وبينك وقال عليه السلام ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه وقال
الاستاذ ابو علي الدقاق بدو كل فرقة المخالفة وقال الشيوخ عقوق الاستاذين لا توبة عنها وقال ابو سهل الصعلوكي من قال لاستاذه
لم لا يفلح وقدم شقيق البلخي وابو تراب النخشبي على ابي يزيد فقدمت السفرة وشاب يخدم ابا يزيد فقالا له كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)